الازياء والجواهر وما بها من بهرجة ونفائس وقال لابنه ان كل مافيها ملك للشيطان احتكرها لنفسه . ثم أراه عدة قصور كما أراه حديقة الحيوانات ومناظر أخرى تشهي الفؤاد بروعتها وجمالها وفيما كانا ماريْن في أحد الشوارع مرت من أمامهما غادة حسناء فتانة فالتفت اليها الشاب وقد عرته هزة داخلية وسأل أباه عنها فأجابه أنها الشيطان ياولدي الذي طالما حذرتك منه

ولما عاد الى المنزل واستقرّ بهما المكان سأل الوالد ابنه : أي شيء أعجبك أكثر من كل ما رأيت اليوم .

فأجابه الابن : الشيطان يا أبي أعجبني أكثر من كل ما رأيت لاني رأيت في نظراته قوة كهربت فؤادي وأنعشته بسرور لم أعهده من قبل

ملكة يوم واحد

في عيد الكرنفال (المساخر) يتحول الباريزيون الى ملكيين والنداء المعروف «لتحي الجمهورية» يتحول في ذلك اليوم الى النداء القائل : لتحي الملكة

وقبل عيد الكرنفال بشهرين يبتدئون بانتخاب الملكات ويشترك في الانتخاب رئيس وأعضاء المجلس البلدي في باريس وبعض الوزراء وفريق من ممثلي المدينة ورؤساء نقابات الحرف والمهن على اختلاف أنواعها فينتخبون احدى عشرة ملكة وانتخاب الملكات لا يكون الا من الفتيات العاملات في المخازن المشهود لهن بحسن السيرة والآداب والاخلاق الكريمة . وقبل العيد الذي يسمونه بالفرنسية مي كارم (Mi Careme) بخمسة أيام يتم انتخاب ملكة الملكات وتكون اجملهن وأرشقهن ويتم الانتخاب في قاعة التروكادير و حيث يجتمع المندوبون ورئيس حفلات الاعياد ويصوتون لأجمل واحدة وبعد فرز الاوراق تعلن النتيجة ويعلن بعدها اسم التي أحرزت أغلبية الاصوات فيضعون على رأسها تاجاً بين عزف الموسيقى وأصوات التهليل التي تهتز لها أركان القاعة ويعلو الهتاف : « لتحي الملكة» وتزين الجرائد صفحاتها برسمها ويكتبون عنها مقالات ضافية ويقيمون اكراماً لها عدة حفلات شائقة

وتصبح موضوع حديث أهل باريز في سمرهم وسهرهم . وتتخذ المخازن الكبرى اسم الملكة واسطة للاعلان عن سلعها وازيائها وتتسابق تلك المخازن في تقديم الهدايا للملكة هذا يهديها فستاناً وذاك حذاء الخ الخ ثم يعلن كل مخزن بأحرف كبيرة : ان الملكة اشترت فستانها من عنده أو اشترت حذاء أنيقاً أو قبعة بديعة الى غير ذلك من صنوف الاعلانات . وأما المخزن الذي تشتغل فيه فانه يزدحم بالزبائن ازدحاماً لا مثيل له يدخلونه لرؤياها ومشترى ما يلزمهم منه وبعد انتخابها بوقت قصير يتهافت الشبان على طلب يدها فتختار من بينهم زوجاً رفيع الشأن . ثم انه جرت عادة الحكومة ان تقدم للملكة الملكات هدية مبلغاً لا يقل ولا يزيد عن أربعين ألف فرنك وفوق هذا فان المجلس البلدي يقدم لها حلة ومعطفاً لا يقل ثمنهما عن خمسة عشر الف فرنك

وقد تم انتخاب ملكة الملكات في هذا العام في يوم الاحد الموافق ٢١ فبراير الماضي وقد أحرزت قصب السبق سوسان ميتر وهي فتاة في الثانية والعشرين من عمرها وهي رئيسة فرع الازياء في مخزن بواريه المشهور في باريس وهي فتاة طويلة القامة ذات عينين سوداوين واسعتين وضاحة الجبين خفيفة الروح يشرق وجهها بالرزانة والتعقل وكانت مرتدية حلة أنيقة من الحرير الاسود وحسب التقاليد القديمة قبّل رئيس الحفلة الملكة ثلاث مرات وفعل ذلك بكل سرور وارتياح

الآنسة سوسان ملكة الملكات

وانتخبوا معها عشر ملكات أخر :

ملكات الحرف والفن

ملكة الازياء وملكة التفصيل وملكة الكتابة وملكة الروائح العطرية وملكة الازهار وملكة الصحافة وغير ذلك

وتقدم المسيو سابانيبه رئيس لجنة الاعياد وقبل جميع الملكات بمقتضى تقاليد البلاد القديمة

ثم جاء مصور وأخذ رسم الجميع وشرب الحاضرون كؤوس الشمبانيا بصحة الملكات

أنت الى التفرّد طول عمري فمالي في البرية من انيس
جعلت محادثي وندیم نفسي وأنسي دفتري بدل الجليس
ويبني حين يدركني مساني وأهلي كل ذي عقل نفيس